حتى هشم انفه وامر به فحبس ولما بلغ مسلم بن عقيل ذلك
امر ان ينادي في اصحابه وكان قد بايعه ثمانية عشر الفا
فاجتمع حول داره منهم اربعة الاف فالصارخ بذلك الى
عبيد الله فخرج من المسجد الى القصر فزعا مسرعا وغلقوا ابوابه
واحاط مسلم بن عقيل به فيمن معه من كل ناحية ولم
يكن مع عبيد الله في القصر الا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون
من اشراف الناس فبينا هم كذلك اذ اقبل كثير بن شهاب
فيمن اطاعه من مذحج فنادى ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعر
ضوا انفسكم للقتل فان هذه جيوش امير المومنين يزيد
مقبلة وقد اقسم الامير عبيد الله ان لم ترجعوا عن حربه
ان ياخذ البريء بالسقيم والغائب بالحاضر حتى لا يبقى منكم باقية
فتفرق الناس وجعل الرجل يخوف اخاه بجند الشام والمراة
تخوف ولدها فامسى ابن عقيل ومعه ثلاثون رجلا فخرج
متوجها نحو ابواب كندة فلما بلغ الابواب ومعه
عشرة ثم خرج من الابواب وما معه انسان فمضى على
وجهه لا يدري اين يذهب فاتى الى دار امراة تسمى طو
عة فمنعته الجلوس على بابها فقال لها افعلي معي معروفا لعلي
اكافيك اليه قالت وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل
كذبني هولاء القوم وغروني فرقت وقالت اذا
وحنت عليه واخذت بيده وادخلته دارها وكانت
ام الاشعث بن قيس فلما كان من الغد صعد ابن زياد
المنبر

١٨٨

المنبر فحمد الله على انتصاره ثم قال برئت الذمة ممن وجد
مسلم بن عقيل في داره ومن جاء به فله ديته فقام عبد الرحمن
بن الاشعث وقال ان بلال من اسيد اخبرني ان ابن
عقيل عند امه ان كان صادقا فقال قم فاتني به فقام
ابن الاشعث في سبعين رجلا حتى اتوا الدار فلما سمع مسلم
وقع حوافر الخيل خرج اليهم بسيفه فاقتحموا عليه الدار فاخرجهم
حتى اخرجهم ثم رموا عليه فاخذوه وحملوه الى عبيد
الله بن زياد فقال يا فاسق ان نشكر منك ما حيل بينك وبينه
قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد قبلك في الاسلام
ثم امر به بعد ذلك ثم اصعد ثم امر بضرب عنقه فضرب ثم ضرب
رقبة هاني بعده وصلبت جثة مسلم وحمل راسه الى
دمشق وكان قتل مسلم بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضين من
ذي الحجة سنة ستين وفي ذلك اليوم خرج الحسين من مكة
قاصدا نحو الكوفة بعد ما وصله كتاب مسلم يخبره
فيه ان اهل الكوفة معك فاقبل حين تقرا كتابي فاني
بايعتهم لك فبينما هو سائر باصحابه نحو الكوفة اذ مر
به رجل من اهلها فسال عما وراه فذكر انه لم يخرج
منها حتى قتل مسلم وهاني وراهما يجران بارجلهما في السوق
فهم بالرجوع فقال له بعض اصحابه والله ما انت مثل مسلم
ولو قدمت الكوفة لكان الناس اسرع اليك من السيل
في المكان المحرر فساروا اذا طلايع خيل قد اقبلت فنزل

بلغ مقابلة

Copyright © King Saud University